المحاضرة الثالثة

مجالات الدراسة في علم النفس الاجتماعي

تتعدد مجالات الدراسة والاهتمام في علم النفس الاجتماعي ومن بينهما ما ذكره نبيل الزهار عام ٢٠٠٧ على النحو التالي:-

١. التربية والتعليم:

المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية يحتم نظامها وادارتها ان تشكل مجتمعا من المتعلمين والمعلمين والاداريين، فالمدرسة منظمة اجتماعية انشئت وتطورت في المجتمع لتوجيه حياة الناشئين ومساعدتهم على مواجهة ظروف المجتمع في اطار قيمه وانظمته ومعارفه. وعلم النفس الاجتماعي يمكن ان يساهم في امداد القائمين بالتدريس سواء المدارس او المعاهد او الجامعات بالمعلومات التي تساعدهم على فهم لأسس النمو النفسي الاجتماعي، والوقوف على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين والمعايير والقيم والادوار الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها حتى يمكن العمل على اكسابها وتعديلها او تعزيزها.

٢. رعاية الشباب:

لما كان النشاط في المؤسسات والمنشئات الرياضية والترويجية مثل الاندية الرياضية والمعسكرات الشبابية ومراكز الشباب.... الخ اما ان يكون فرديا او جماعيا فعلم النفس الاجتماعي له دورا بارزا في الاهتمام بالرعاية الاجتماعية والنفسية للممارسين للأنشطة في هذه المؤسسات لمحاولة فهم السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة.

٣. العلاقات العامة والاعلام:

تلعب العلاقات العامة دورا هاما في الاتصال الاجتماعي، كما ان وسائل الاعلام لها اهمية بالغة الخطورة في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، بالإضافة الى ان دراسة الرأي العام مرحلة هامة للوصول الى توعية الجماهير في مختلف مناحي الحياة والارتقاء بالمسئولية الاجتماعية بالمنزل والمدرسة والجامعة والعمل والطريق العام والمواصلات العامة.... الخ

٤. الانتاج:

تعد مؤسسات الانتاج منظمات اجتماعية انشئت وتطورت من اجل الفرد والمجتمع وفي هذا الصدد نجد ان انتاجية الجماعة له اهمية كبرى في علم النفس الاجتماعي للوقوف على العوامل المؤثرة في الانتاج والعمل على تدعيم الاتجاهات السليمة نحو العمل ونحو العمال. فعلم النفس الاجتماعي يدرس الدور الاجتماعي في الصناعة والزراعة والتجارة، ومشكلات ترك العمل والغياب والروح المعنوية للعاملين في هذه القطاعات والتي تضم مجموعة من العاملين والفنيين والاداريين وطرق تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم.

٥. القوات المسلحة:

تعد القوات المسلحة ايضا مؤسسة اجتماعية ففيها تتشكل شخصيات الافراد وتنمو في اطار الشخصية العسكرية، ففي الجيش يتفاعل الفرد داخل جماعة وترتبط الجماعات العسكرية بنظام معين يتأسس عليه بناء الجيش من فصائل وكتائب ولواءات وفرق وجيوش. وتتجلى اهمية علم النفس الاجتماعي هنا في دراسة السلوك الاجتماعي للفرد داخل الجماعة وخاصة اكتساب الفرد لأساليب الحياة العسكرية داخل الجماعة العسكرية.

ويضيف مؤلف الكتاب الحالي مجالين اخرين للدراسة والاهتمام في علم النفس الاجتماعي وهما الخدمة الاجتماعية، والصحة النفسية والعلاج النفسي وذلك على النحو التالي:

٦. الخدمة الاجتماعية:

فالخدمة الاجتماعية تعد طريقة علمية لخدمة الانسان، ونظام اجتماعي يهتم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وايجاد نظم اجتماعية يحتاج اليها المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده.

ويمتد الاهتمام بالخدمة الاجتماعية لتشمل كل من المتعلم والمعلم وافراد الاسرة وذلك في كل مراحل التعتيم المختلفة، وكذلك يجب الاهتمام بالخدمة الاجتماعية في المصانع والمستشفيات وجميع مؤسسات الدولة.

وهكذا يمتد نشاط الاخصائي الاجتماعي في كافة مجالات الحياة في التربية والتعليم، رعاية الشباب، العلاقات العامة، والاعلام، الانتاج، القوات المسلحة، والخدمة الاجتماعية وغيرها من المجالات. فهناك العديد من الموضوعات في علم النفس الاجتماعي والتي يتحتم على الاخصائي الاجتماعي معرفتها مثل موضوعات سيكولوجية الجماعة وسيكولوجية القيادة وسيكولوجية الشخصية وغيرها من الموضوعات التي يشتمل عليها ميدان علم النفس الاجتماعي.

٧. الصحة النفسية والعلاج النفسي:

فعلم النفس الاجتماعي يتكشف بوصفه نقطة التقاء حقيقي لما هو نفسي وما هو اجتماعي، وعن طريق علم النفس الاجتماعي يمكن تنظيم الجماعات العلاجية والجماعات السوسيومترية لمعرفة ديناميات الجماعة في كافة الميادين النفسية والتربوية والاجتماعية.